بسم الله الرحمن الرحيم

حلقات .. قصـــر الشوق ...

قصه ... نجيب محفوظ

سيناريو وحوار : محسن زايد

اخراج : ~~ابراهيم الصحن~~ يوسف مرزوق

(الحلقة السابعة)

المشهد الاول : غروب ٠٠٠

صاله الطابق الاول بيت السيد

- على الكنبه جلس كمال يقرأ بانهماك بينما جلست أمينه على الوساده تصنع القهوه وفى نفس الا ن تحتسى فنجانا ٠٠ ويظهر بجوار كمال فنجانه الفارغ ٠٠ ولا أحد غيرهما بالمكان ٠٠ يتفكر كمال قليلا ٠٠ فيما يقرأه ثم يواصل القراءه فى حين راحت امينة تصب لنفسها فنجانا آخر غير الذى انتهت منه تقترب ام حنفى من الخارج ٠٠ وتندهش الآن سيدتها مازالت تشرب القهوه تباد رها ٠

ام حنفى ستى ٠٠ لهوانتى لسه بتشربى القهوه ٠٠ من ساعتها ؟ ٠٠

- لفت السؤال انتباه كمال فالتفت نحو الام التى ابتسمت وهى تجيب أم حنفى ضاحكة ٠٠

امينة يام حنفى ٠٠ حتى فنجان القهوه بتحسبيه عليه ٠٠

أم حنفى ماهو ياريته فنجان ٠٠ دانت بقيتى بتشربى لك رطل بن كل يوم ٠٠٠٠ ده حتى وحشرى لشانك ٠٠ ده ياستى صحتك ٠٠

- تنبه كمال للحوار الدائر فترك القراءه وهو يلتفت لامه ٠٠

كمال صحيح يانينا ٠٠ كتر شرب القهوه ٠٠ مش كويس على صحتك ٠٠

- أجابته الام فى استهانه وهى تشرب الفنجان ٠

أمينة انت بتصدق الكلام ده ٠٠ اهى تسالى بدل ماالواحده قاعده مخها يودى ويجيب ٠٠

- هز كمال كتفيه باستسلام وكاد يعاود

القراءه لولا ان قاطعته ام حنفى — أم حنفى: حق انت راخر ياسى كمال مالكش حق.

- ظن انها تعترضه على تناوله للقهوه.

فابتسم مدافعا .. — كمال: انا ماشربتش غير الفنجان ده يام حنفى

- اقتربت منه وهى تشير للكتاب الكبير الحجم.

الذى فى يده .. — ام حنفى: انا بقول على عنيك اللى عمال تمقق فيها ليل ونهار .. هى المذاكره دى مابتخلصش ابدا ..؟

- يضحك كمال ويجيبها مقلدا طريقه امه

بممازحة .. — كمال: اهى تسالى يا أم حنفى .. أحسن من قعده القهاوى .. أهو ع الاقل الواحد يعرف له كلمتين يفهم بيهم الدنيا ..

- رمقته ام حنفى بمراجعة مستنكره فى

أمومه .. — أم حنفى: ايوه ياخويا .. اخزى العين عنك ... وهو فيه حد فى الحسين كله فى عقلك وادبك.

وتمصمص شفتيها تعجبا وهى تستطرد . — دنا بيتهيألى ان دماغك كبرت من اللى فيها ..

وتداركت تطاولها فاعتذرت بفوريه . — ماتآخذنيش يعنى ..

- ابتسم كمال مداريا تحرجه من لمس أم حنفى لعيب اساسى من عيوبه الشكليه .

فى حين انطلقت امه تراجع ام حنفى فى تغاضب .. — أمينه: لا يا الكيش حق يام حنفى .. طب ده كمال احلى ولادى .. وماتنسيش انه اسم النبى حارسه طويل وفرع .. عاوزه دماغه تبقى صغيره ازاى ؟؟

- لمعت عينا كمال بذكرى محببه ..

(قطع)

المشهد الثاني : كشك حديقه سراى شداد نهار ..

— أحتضن كمال الطفله بدور بين ذراعيه بينما راحت تمسك بانفه ضاحكة فــى براءه وشقاوه ..

بدور: ياسلام ياأبيه لو مناخيرك تصغر شويه كنت بقيت زى القمر ..

— ابتسم كمال فى حين تدخلت عايده القريبه منهما تراجع اختها ..

عايده: بدور .. عيب يابنت ..

زاد احتضان كمال لبدور وهو يطلق عينيه بعايده متضاحكا ومهونا من الامر ..

كمال: سيبها يامدموازيل عايده .. بدور .. فعلا لها حق .. مناخيرى محتاجة شويه اختصار فعلا ..

— ضحكت عايده وضحكت بدور فى حين نهض كمال مقتربا من عايده بتأدب منتهزا الفرصه لجذب الحديث معها ..

ولو ان دى كلها شكليات ماتعبرش عن مضمون الانسان ..

— ابتسمت وهى تستدير لتتحاشى ..

عايده: بصرف النظر عن .. مناخيرك انا شايفه ان الشكل جزء هام جدا من المضمون

— سار خلفها وبدور فى يده .. يتأملها بعينين تفيضان بالعشق ..

لانه على الاقل وسيله التعبير عن المضمون افهم مثلا ان العينين وسيله حساسه جدا للتعبير عن المشاعر .. من غيرها بيفتقد الانسان وسيله جيده للتعبير عن نفسه ..

— ووقفت بجوار حوض ياسمين والتفتت اليه

— تضيف ..

— تأمل عيناها .. كاد لايواصل الحديث لكنه تدارك الموقف مجيبا ..

كمال: معاكى حق .. لكن .. فيه ناس زى ابو العلاء المعرى .. وطه حسين .. احترموا من

نعمه البصر ومع ذلك يمكن بيشوفوا اللى الانسان العادى يعجز عن انه يشوفه ..

- تبادلت معه مزيد من النظرات حتى كاد ان يذوب وجدا .. وهزت كتفيها وهى تسقط عنه عيناها الجميلتان ..

عايده: يجوز ..

- اقتحمهما حسين الذى لم يشعر بقدومه وبادرهما بخرج .

حسين: بتتكلموا فى السياسه طبعا .. مانا عارفك ..

والتفت يصافح كمال المتحرج .. وممازحا معه ..

- دونما اى ارتباك وبجراءه أجابت عايده شقيقها

عايده: صاحبك كمال واضح انه مثقف جدا .. خساره يطلع مدرس .. المفروض انه يكون كاتب .. اديب ..

- عبث كمال باصابعه فى تحرج باحثا عن اى كلمات يدارى بيها حبه الذى خشى ان تفضحه عيونه فى حين واصل حسين حديثه مع أختيه ..

حسين: ماتستبعديهاش .. كمال ده ممكن يبقى كل شئ .. وممكن مايبقاش اى شئ ياكيمو .. ده رأيى ..

- تحاشى كمال النظر الى عايده حتى لا يضبطه حسين .. وأجابه ..

كمال: وانا بحترم رأيك مع انى مش موافقك عليه ..

- واجهت عايده أخيها بمظهر التضامن مع كمال ..

عايده: انا كمان مش موافقاك يا حسين .. اصرار كمال على انه يكون مدرس رغم أننا كلنا مش موافقينه .. ده معناه .. انه عارف هو عايز ايه .. وده بدايه نجاح اى انسان ..

- استرق كمال النظر الى عايده وهى تتحدث عنه هائم النظرات ..

- واسترق حسين النظر الى كمال وهو يخفى ابتسامته لم يلحظها كمال المتتبع لحديث عايده بشغف وهيام ..

- غاب عن كمال صوت عايده المستطرده فى الحديث ..

ص/كمال: " عاوز ايه؟ ... عاوز أكون اى شئ فى الدنيا .. تحبيه ياعايده .. اكون نسمه هوا تدخل صدرك وتديلك الحياه . اكون شماع فى عنيكى يديكى النور ... عاوز .. عاوز ... "

- وعاد صوت عايده للظهور تسأل كمال .

عايده: ولا ايه رأيك ياكمال ؟ .

- افاق من شروده والتفت اليها مرتبكا .

كمال: هه .. آه .. طبعا طبعا ..

- أمسك حسين بذراع كمال مؤكدا عليه فى مرح جاد ..

حسين: حيث كده لى طلب عندك ..

- بارتباك اجاب كمال ..

كمال: تحت أمرك ..

- أحاط حسين بكتف عايده واستطرد بمرح .

حسين: اول كتاب تألفه .. يكون عننا .. عن شله اصحابك كلهم .. تقول رأيك فيهم .. بصراحه .. وراويه مثلا يكون ابطالها حسين شداد .. وحسن سليم .... واسماعيل .. وبدور .. وعايده طبعا ..

- انتهز كمال الفرصه وترك لبصره أن يحتويها .

- عينا عايده تشعان بالبريق .. وصوت كمال يردد ..

ص/كمال: " عايده .. امنيه عمرى انى الاقى فى يوم كلمات اكتبها عنك ياعايده .. اى كلام فى أى قاموس .. لأى لغه فى الكون .. مش ممكن تعبر عنك ياعايده ... "

- عايده تتبادل الكلمات غير مسموعه مع حسين الضاحك ..

- استدارت عايده لتنصرف ..

عايده: عن اذنكم .. يالله يابدور ..

- لوحت بذراعها لكمال ومضت عائده

تبتعد ان ..	ص/كمال " تغيبين عن عيني .. فتحترق خيوط

الرؤيه .. يصبح البصر بدونك رماد ..

تستحيل الرؤى عبث " هلامى ....

فأنت النور .. وأنت بالفردوس الجميله

- وقف كمال يتأملها وهى تبتعد .. تبتعد .	سر الحياه .. "

- تظاهر حسين بالتفاجؤ بمشهد كمال الغارق

فى شروده ..	حسين هوووه .. رحت فين يا أخ ؟ ..

- أفاق كمال بارتباك اشد ونبره اشبه

بالاعتذار ..	كمال هه .. أ .. أهلا يا حسين ..

.. ووضع يده فى ذراع حسين ليمضيا

نحو الكشك ..	حنروح فين الليله دى ؟ ..

(قطع)

3614

المشهد الثالث: دكان السيد نهار ..

ـ لفائف كثيره أنتى الحمزاوى من اعدادها
على مضض واتجه نحو السيد الجالس
فى شرود خلف مكتبه .. وبنبره عدم رضاء .

الحمزاوى خلاص ياسيد احمد .. جهزت المطلوب

ـ افاق السيد من شروده العميق ..
السيد آه .. طيب أ .. ابعته على العوامه ..

ـ تحرك الحمزاوى ليحمل اللفائف بضجر
خفى .. فى حين استوقفه السيد مناديا
وهو يقدم له من الدرج بعض النقود ..
والا اقولك .. وديهم انت بنفسك .. وخد
دول وصلهم للست يمكن تكون محتاجة
أى مصاريف ..

ـ تناول الحمزاوى النقود بعدم رضاء ولم
يستطيع تكتم مشاعره فماد بعد ان ..
تحرك خطوتين .. وبنبره مصارحه مهذبه

الحمزاوى ماتآخذنيش ياسيد احمد .. انا .. أ .. أ ..

ـ رفع رأسه كأنما استشعر اعتراضه .
السيد فيه ايه ياحمزاوى ؟ ؟

ـ استجمع الحمزاوى شجاعته ومضى يصارح
سيده ..

الحمزاوى يعنى .. انا شايف ان المصاريف لامؤاخذه
يعنى زادت حبتين .. والسوق مش
مستحمل .. الظروف ماعادتش
زى الاول والمثل بيقول .. اللى
يحتاجه البيت ..

ـ ابتسم مشيرا بيده فى استخفاف يميع
به الموقف ..
السيد ياحمزاوى .. !!
.. واستطرد راح يبرر سلوكه للحمزاوى
الحزين ..
هو فيه حد رزقه على حد ؟ .. ربك
هو اللى بيرزق .. ويمكن جاعلنا
احنا واسطه عشان يوصل رزقه لعبيده .

— حاول الحمزاوى أن يستمر فى معارضته ٠		
المهذ به ٠٠ بنبره شبه آمره	الحمزاوى	ايوه ياسى السيد لكن ٠٠
— بنبره شبه آمره ٠٠ رغم احتفاظه بابتسامته قاطعه السيد ٠٠	السيد	حمزاوى ٠٠ اتوكل على الله واعمل اللى بقولك عليه ٠٠
— بنظرات يائسه استدار الحمزاوى مرددا ٠	الحمزاوى	امرك ٠٠ امرك ياسيد احمد ٠٠
— عاد السيد يستوقف الحمزاوى مناديا ٠	السيد	حمزاوى ٠٠
— بتثاقل يعكس عدم الرضاء استدار الحمزاوى له ٠٠	الحمزاوى	نعمين ياسى السيد ٠٠
— بنبره حاول أن يخفف بها الموقف اضاف السيد باسما ٠٠	السيد	تنوتلى وحياتك وانت راجع على البغل ياسين ٠٠ تخلليه يعدى على ٠٠٠٠٠ ضرورى ٠٠
— أومأ برأسه فى حزن وامتثال للامر ٠ واستدار يحمل اللفائف ويتجه بها فى ضجر نحو الخارج يرقبه السيد بنظره ٠٠ متعاطفه رغم معارضته له ٠٠	الحمزاوى	من عنيا ياسيد احمد ٠ حاضر ٠٠

(قطع)

37140

المشهد الرابع :   نهار ..

العوامـــــــة

- قهقهت زبيده عاليا حتى استلقى رأسها للخلف فى حين وقف الحمزاوى .. وقد وضع اللفائف على منضده قريبه وراحت زنوبه تقضم بعضها وهى تلمح خالتها بنظره خبيثه .. باسمه .. وتوجهت زبيده الى الحمزاوى وراحت تطرق صدره براحة يدها متفكهه فى سخريه ..

close out

زبيده   والله ياحمزاوى .. غابت رجليك عن سكه بيتى .. وعرفت سكه العوامه ....

- رمقها بنظره ساخره فى مراره وتمتم معجبا ..

الحمزاوى   كل حى نصيبه ياسلطانه ..

- شهقت وهى تضرب صدره بيدها متعمد معنه

زبيده   نصيبك اعور يابعيد .. حقه .. الكلب ينبح حسب مايشاور له سيده ..

- رمقها بنظره مغتاظه فى أسف وتمتم .   الحمزاوى   الله يسامحك ياسلطانه ..

- تدخلت زنوبه وكأنما تعارض خالتها ..

زنوبه   جرى أيه ياخالتى .. مالك ومـاله ..

وبنبره استرضاء اشارت للحمزاوى بالجلوس .. اقعد ياحمزاوى لما أعمل لك كبايه لموناته .

- اشار نحو زبيده بطريقه حاول ان تكون مهذبه ..

الحمزاوى   اعطيها للست هانم علشان دمها يروق .

- استدارت اليه بهدوء وشراسه ..   زبيده   لهو انت شايفنى دمى فاير .. ياروح أمك ؟ ..

- رمقها بهدوء وأجاب فى شيطنه ...

الحمزاوى   العفو ياهانم ..

- ابتعدت عنه في عصبيه وهي تسبه • زبيده جتك البلا في اللي مشغلنك ••
- كما لو كانت تدافع عنه راجعت زنوبه
خالتها •• زنوبه لا •• لا •• لأ •• ياخالتي •• مالكيش
حق •• مالك ومال اللي مشغلينه ••••
وبتخابث وقد لانت نبره صوتها وان بدت هو احنا نستغنى عن اللي مشغلينه •
فيها شيء من التهكم •• ده كفايه ان احنا وهو وعايشين في
خير اللي مشغلينه •• مش كده ياعم
- ورمقتها زبيده بغضب ••
- واتجهت زنوبه نحو الحمزاوي كانما تسترضيه • حمزاوي •• ؟؟
بابتسامه خفيفه ساخره في مراره اجابها ••

الحمزاوي أيوه •• عداكي العيب ياست زنوبه ••
كلنا عايشين في خيره صحيح •• لكن
هو ياترى كسبان ايه من ورانا ؟ ••
لكن اهي ارزاق •• ملك ومنظمه
سيده •• فوتكم بعافيه ياام هوانم ••؟

- وتنهد بعمق وهو يستدير لينصرف •••
متمتما •• في نفس لحظه انصرافه كادت
تندفع خلفه زبيده لتتشاجر معه ••
- اعترضت زنوبه طريق خالتها تستوقفها في
حين رددت زبيده في شراسه •• زبيده سيبني ألوديه ابن القديمه ده ••
زنوبه انتي حتحملي عقلك بعقله ياخالتي ؟
زبيده مانتش شايفه زفاره لسانه ••
اطمأنت لانصراف الحمزاوي فتركتها وهي
تردد بليونه •• زنوبه معلش • لاجل الورد ينسقي العليق ••
- ورمقتها خالتها بغيظ واتهام •• زبيده أهوكله منك انتي ياممصوفه الرقبه •• على
ايامي ماكانش يتجرأ ينطق كلمه •••
من دول ••
- جلست على الكنبه وهي تبتسم في سخريه
مريره •• زنوبه ده على ايامك ياخالتي ••
- شعرت بأنها تهينها فاستدارت اليها
مستوضحه •• زبيده قصدك ايه يابت ؟؟

- همزت رأسها فى أبتسامه مريره

زنوبه قصدى ان صوابعك مش زى بعضها ..
والنهارده غير امبارح .. وامبارح ...
غير اول أمبارح ..

- اقتربت منها وانتصبت أمامها فى تحفز وشراسه

زبيده بتيازنوبه .. اوعى يابت تكونى فاكره
انى سايبالك احمد عبدالجواد غصبن
عنى .. لا يااختى اصحى وفوقى لروحك ..
انا فايتاهولك بمزاجى .. آآاه .. قلش
بمرانه ماطلعش بره .. انما قسما عظما
انا لوحطاه فى دماغى ماأخليه يبص
لعشره زيك ..

39:45

- تأملتها زنوبه مليا بأبتسامه ساخره ....
وأجابتها بصوت خافت ..

زنوبه يوه .. طب ماهو قدامك ياخالتى ...
اشبعى بيه .. هوأنا حايشاكى ..

- جذبت عنق جلباب زنوبه فى تحفز ...
للمشاجره ..

زبيده زنووووبااااه .. انتى يابت .. بتتلائمى
على ؟؟ انت يابت مش جبتينى
واترجتينى انى اطفشه عشان يلوف ..
عليكى وتتجوزيه ..

- لم تبد زنوبه أى مقاومه .. ولا مبالاه ..
يائسه تمتمت ..

زنوبه آاه .. لكن الظاهر ناوجه على
شونه .. صاحبك منشف دماغـــه
وراسه والف سيف مايتجوزش .. ماحناش
ومتجواز ...

وتصاعدت المراره فى عينيها وبنبره صوتها ..

- تخلت عن شراستها كأمره .. وتركت عنقها
وهى تجيبها ..

زبيده عنه ماأتجوز .. وانت عاوزه ايه أكتـــر
من اللى أنتى فيه ...؟

- رمقتها بدهشتين تحجرتا فى جفنيهــــا
وأجابت فى مراره ..

زنوبه مش عاوزه ابقى زيك ياخالتى ..

- باستنكار شديد وغباء أجابتها زبيده ..

زبيده زيى ؟ .. وانتى تطولى تبقى ضفرى ..

- وكأنما تعترف لها مؤيده .. رافضه .. تقف متقلصة

زنوبه ماأطولش .. ولا عاوزه اطول ..

- جلست بجوارها وقد انغلق عليها فهم

ماتمنيه زنوبه .. زبيده قصدك ايه يابت؟

- أنفجرت زنوبه تعلن مكمون مشاعرها الجريحة .. بطيبة

زنوبه .. انا عاوزه بيت وراجل .. راجل اتحامى فيه ضد الزمن .. راجل عيد ومحبة
~~املاله البيت عيال~~ .. يروح يروح .. يرجع يلاقيني مستنياه .. طابخالـه
ومربياله عياله اللى فى المدرسه واللى فى الكتاب ..

عيال بيقولولى " يامه " .. ويقولولـه " يابا " ..

حيودها

جلسة الأرض

صحن مكسورة

- انسالت دموعها وهى تتحاشى حالمه فى مراره ..

- استدارت فجأه الى زبيده المبهوتـه بالموقف تواجهها ..

طول عمرك بتتمرغى فى الدهب .... والحرير .. خدتى ايه ؟ .. عمرك بيجرى غصبن عنك .. خالتى جليله (امامي) كانت اجمل منى ومنك .. دلوقتى بقت ايه .. قاعده تنافقك عشان تاكل عندك .. مش كده ..؟؟

كلوزعلى
زبيدة
الساخرة

كلوز
لها

- لم تجد زبيده ماتقوله فاستطردت زنوبه .. بلهجة مريره ..

صباكية

اللى مايستفيدوش من الايام ياخالتى مسير الايام تدوسه .. السيد احمد عبد الجواد باصلى على جمالى .. لكن مسيره .. يزهق ويرمينى زى ماسبق رمى جليله ..

ورماكى ..

ــ بتلقائيه اندفعت تدافع عن كبرياءها .. واقترحت سحت الوسط

زبيده   مارمانيش .. أنا اللى ..

ــ قاطعتها فى حده وصراحه .. موجهه ..

زنوبه   ماتفللطيش نفسك بقى كفايه ..

رماكى .. وبكره يرمونى .. والزمن

على ده الحال .. مش بايدك ولا بايدى .

ــ نهضت لتنصرف ..   زبيده   أنتى أكيد اتخبلتى فى مخك؟ ..

ــ لطمت خديها فى قمه الانفعال مستطرده

زنوبه   المصيبه أنى مش مخبوله .. ياريتنى

كنت مخبوله .. والا مجذوبه قدام

الجوامع حتى .. اهو ع الاقل كنت ح

الاقى اللى يحسن عليه من غير مايكون

~~له غرض منى~~ .. الله يقطعنى ويقطع

ــ وتجهش ببكاء شديد ..   اليوم اللى شفت فيه الدنيا ..

ــ وزبيده تقف عند الباب فى دهشه وارتباك ..

(قطع)   2:45

3:00

3:15

المشهد الخامس: طريق بين القصرين نهار ..

- مظاهره من طلاب وفئات الشعب تخترق الشارع والحناجر تعلو بالهتاف المتحمس

الاصوات الاستقلال التام او الموت الزؤام ..
عاشت مصر حره مستقله ..
..تسقط المفاوضات..
يحيا سعد ..يحيا سعد ..

- تظهر مريم فى ملائتها وخلف اليشمك .. تحاول ان تسير فى الاتجاه المضاد .. تسير المظاهره فتتنحى الى جانب الطريق

- اصحاب الحوانيت وقفوا يشاهدون المظاهره يهتف بعضهم مع الهاتفين بينما توجس البعض الاخر ..

كتابه مصر . (١٢)

- بعض الجنود الانجليز يقتحمون الطريق ببنادقهم وهرواتهم .. فيصطدمون .. بالمظاهره ويحدث هرج شديد وضرب عنيف من الطرفين ..وتغلق ابواب .. الحوانيت ..

مريم تعود وورائها المظاهره
ويقاتلهم الجنود

- مريم تسرع نحو باب بيت السيد ... وتطرق السقاطه بضربات متلاحقه فى توتر شديد ..

(قطع)

المشهد السادس: فناء بيت السيد نهار ..

(ضجيج المظاهره فى الخارج)

- اسرعت ام حنفى من ناحيه حجره المطبخ نحو الباب فى حين هرولت امينه فى توجس وهى تهبط درجات السلم المؤدى للفناء .. ووقف كمال عند رأس السلم يتابع الموقف بتوجس وقلق ..

355

امينه استنى ياام حنفى ماتفتحيش .. انا اللى ح افتح ..

- وتتوجه أمينه لتفتح الباب بنفسها . اللهم اجعله خير يارب ..

ووقفت ام حنفى بالقرب منها تترقب القادم

- يفتح الباب فتندفع مريم داخله وتغلق بظهرها الباب وهى تلهث ..

- تتفحصها امينه بنظراتها كأنما لتتأكد أنها مريم ..

- هبط كمال درجات السلم ببطء ليستطلع الامر وفى يده قلم .. وواضح انه كان يكتب حين حدث ماحدث) ..

- تردد امينه كأنما لتؤكد ماتراه .. امينه مريم ..؟!!

- تقدمت مريم لتصافح امينه التى ترددت فى مد يدها اليها ولكن مريم تخطف يد امينه وتنحنى لتقبلها فتستردها امينه بسرعه وهى تستغفر وتدعو اللدخول فى غير ترحيب ..

..اتفضلى ..

- تقدم كمال ليصافح مريم مرحبا بها ليخفف من طريقه امه الجافه فى استقبالها .. كمال اهلا ياست مريم .. ازى ياسين؟

..أتفضلى واقفه ليه؟؟

جايه منين ياترى؟؟

ـ تمتمت امينه بعدم ترحيب كأنما تجيب عنها في تخمين ..

امينه: اكيد ماكانت بتزور الست والدتها ... واتزنقت في المظاهره خبطت علينا ..

ـ اقتربت مريم منها في تأثر وجديه تجيبها :

مريم: لا .. انا الحقيقه جايالكم مخصوص ..

التفتت امينه نحوها بتكذيب لكنها استطردت تؤكد ..

.. ايوه انا جايه من قصر الشوق على هنا .. طوالي مافوتش على أمي ..

ـ غمغمت امينه في ترحيب ظاهري ..

امينه: .. هوووم .. خطوه عزيزه ..

ـ تدخل كمال للمره الثانيه ليخفف الموقف باسما بترحيب ..

كمال: واقفين ليه ياجماعه .. ماتتفضلوا فوق واشار لمريم نحو السلم ..

اتفضلي ياست مريم انتي غريبه ؟ ..

ـ رمقته امه بنظره عدم رضاء وتحركت تصعد السلم ..

امه: القهوه يام حنفي ...

(قطع)

5:50

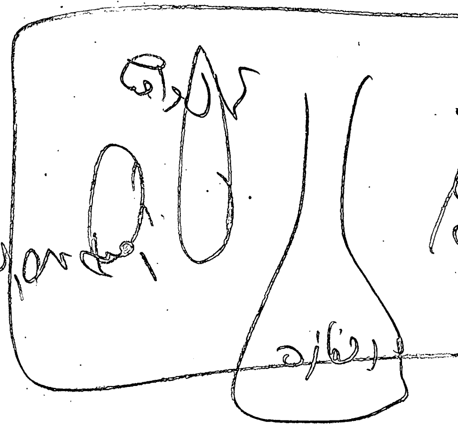

المشهد السابع:

صاله الصابق الاول ... نهار ..

- يد مريم تضع فنجان القهوه الفارغ .
أمامها فى الصينيه وهى تردد .. **مريم** قهوه دايمه ..

- رددت امونه تحيتها فى برود .. **امونه** يدوم عزك ياصنايا ..

- اقبل كمال من الداخل متهلل الملامح
يعلنهما **كمال** خلاص المظاهره خلصت .. أكيد حيتجمعوا فى مكان تانى وتتولد مظاهره تانيه ..

- علقت امونه وقد بدا انها غير راضية
عن تهلل كمال .. **أمونه** قصدك ايه ياكمال .. يكونش حترجع لايام البلاوى تانى ؟ ..

- شعرت مريم أنها المقصوده بهذا التعليق
فبدا عليها تأثر اشد ..

- تجاهل كمال المغزى من السؤال ..
وأجاب فى تسامح .. **كمال** الانجليز مش عاوزين يجيبوها البر .. مش عاوزين يغوروا من مصر .. مش كفايه .. ضيعوا السودان .. لا ..

- وكأنما اثارت كلماته المتحمسه ذكرياتها
الاليمه فرددت .. **امونه** الانجليز .. الانجليز؟ .. ربنا ينزل عليهم غضبه ونقمته .. عاوزين مننا ايه بس؟ مايسيبونا فى حالنا .. كفايه .... البلاوى اللى صابنا من تحت راسهم .

- وكأنما تروى مريم ايضا بوخزات تحمل
الذكرى الزعجه ..

- شعرت مريم بمزيد من وخز كلمات امونه
لها ..

استطرد كمال يجادل امه لينحى الحديث
فى أتجاه آخر .. **كمال** الظاهر انهم افتكروا ان الشعب مات .. فطس .. مايعرفوش ان صبر المصرى هو سر خطورته .. مايعرفوش ان الصبر له نهايه ..
وموجها حديثه لامه فى تحمس الوطنى .

- استشعرت امينه حماس كمال الزائد فتخوفت واقتربت منه ..

امينه كمال؟ .. ايه اللى بتقوله ده.... يابنى؟؟ اوعى تكون .. لك يد فى اللى بيجرى ده؟ ..

- تنبه الى مااستشعرته ومايدور بذهنها فنفى بشده .. وحاول ان يضاحكها لينفى عن نفسه شبهه الحماس..

كمال هه.. يد ؟ .. يد ايه؟ .. لا .. لا .. أنا مجرد بعبر عن مشاعرى .. انت مش بتسألينى؟ بأجاوبك يانينا ..

- اقتربت منه اكثر بتوصيه مركزه امسكت بيده تؤكد عليه..

امينه شوفياكمال .. اسمع كلامى يابنى وحطه حلقه فى ودنك ..

- مال عليها موسعا ابتسامته ليطمئنها ..

كمال خير يانينا ..؟؟

- كأنما تبوح له بسر خطير .. راحت توصيه..

امينه احسن حاجة ياأبنى .. اننا نسيبهم للى خلقنا وخلقهم .. آه .. ربك غضبه شديد ..

- اقتربت ام حنفى لترفع صينيه القهوه. رمقت مريم الجالسه فى صمت شارد حزين وجاذبتها الحديث..

ام حنفى ~~أمال .. بسلامته سى ياسين ماجاش معاكى ليه ياست مريم؟~~

- استدار كمال من ناحيه امه ضاحكا ليهون عليها ..

كمال يانينا بتقولى ايه سى؟ .. انا ماليش دعوه بالمظاهرات والكلام ده انا ..

- تشكك فى صدق مايقول اكدت عليه.

امينه لا ماهو أنا مايخيلش على الكلام ده ... قسما بربى ياكمال ورب الحسين .. لو شميت خبر انك بترمى نفسك فى التهلكة .. ~~وى لاكون..~~

- لاطفها ضاحكا ليهون عليها مخاوفها ..

كمال يانينا .. يانينا .. تهلكه ايه بس؟ ... ماانتى عارفانى ..

رمقت أمينه مريم بنظره آسيه عابره وعادت تحادثه ..

امينه: آه .. ما كنت عارفه غيرك سابق .. لكن الموت فاقلني ولهفه ..

وخزت كلماتها مريم فازادت من تألمها .
واعتصرت الذكرى قلب امينه فتماشت تتمتم بحزن ..

استغفر الله العظيم من كل ذنب ..

حاول ان يتمادى في تضاحكه فعلق بمرح .

كمال: على كل حال ماتشغليش بالك .. كل واحد بياخد نصيبه .. ثم ان الموت مش مستنى تهلكه ولا غيره .. ياما ناس بيموتوا .. من غير اي سبب ..

رمقته بنظره أكثر تشككا وبتخوف اكثر .
واقبلت عليه ..

امينه: كمال .. كلامك النهارده يابني مش مريحني ..

أمسك بكتفيها ممازحا في مرح ..

كمال: ماتزعليش .. قوليلي ايه اللي يريحك وانا مستعد اعمله فورا وبلا تردد .. أأمري ..

بشرط وتركيز شديدين ..

امينه: عاوزاك تشهد وتآمن .. ان اللي يعرض نفسه للتهلكه مايستحقش رحمه ربنا .. حتى .. عشان حرام يحرق قلوب حواليه .. بتتمنى تراب رجليه .... كفايه يابني .. احنا اللي فينا مكفينا .. كفايه .. كفايه ..

وتهيجت الذكرى داخلها فتحشرجت نبراتها المستطرده .. وبتلقائيه امسكت بذراعه كأنما تخشى ان تفقده ..

وأجهشت بالبكاء وهي تتهالك جالسه .
ارتبك كمال فالموقف سار على غير ما اراد له
رمق مريم بنظره أعتذار .. ثم التفت نحو امه كأنما يستحثها ان تتوقف عن البكاء ..

نهضت مريم واقفه وقد تحجرت في عينيها الدموع تهم بالانصراف فتوجه

اليها كمال يستقفها باعتذار ..	كمال	على فين ياست مريم .. مابدرى ..... ماناخذناش اصل معك ..
فى بأس ومراره اجابته فى عتاب وهـــى ترمق امينه ..	مريم	معلش .. انا كنت فاكره ان الزمـــن نساكوا .. كنت متهيألي انى حلاقــى عندكم صدر حنين يتلقى شكوتـــى وينجدنى من المرار اللى انا عايشــه فيه مع أخوك .. سى ياسين ..
وراحت تلملم نفسها تستعد للانصراف ومستطردة .. ونطقت اسم "ياسين" فى مراره ..		
حاول ان يستوقفها مستوضحا ..	كمال	الله .. هوا .. حصل حاجة ..؟
تأثرت فسالت دمعتها واندفعت خارجة	مريم	ربنا كبير .. معلش .. فوتكم بعافيه ..
حاول اللحاق بها ليستوقفها ..	كمال	الله .. ست مريم .. استنى .. طب أوصلك ..
غادرت المكان مسرعه فى عصبيه ..	مريم	متشكره ..
لاحظ ان امه تستنه بنظراتها فاستأذنها برقه .. وتعجل ولو يهم باللحاق بمريم	كمال	عن اذنك يانينا .. اوصلها برضك مـا يصحش .. مش كده ؟..
نهضت امينه بحده تعترض طريق كمال لتمنعه .	امينه	لأ .. ماتوصلهاش .. هى اللى زى دى تتوه ؟
حاول أن يتفادا امه من طريقه ليلحق بمريم ..	كمال	يانينا مايصحش ..
جذبته من يده تستوقفه بعصبيه ..	امينه	على آخر الزمن ياكمال .. حتعرفنـى ايه اللى يصح وايه اللى مايصحش؟ ؟
تملكه الارتباك .. وحاول ان يسترضيهـا لو خرج ..	كمال	يانينا .. مقصدش .. اناقصدى ان يمكن ياسين يزعل لو درى اننا سيناها تمشى والمظاهرات مالية الشوارع ..
نفس العصبيه صاحت فى وجهه .. بغضب ..	امينه	هو ياسين كان امتى بيراعى زعل حد ؟؟

- تدخلت أم حنفى لتهدئ من حدته

سودتها .. **أم حنفى** ~~ياستى ماتعمليش فى نفسك كده~~ امال ..

- وتمت امونه سباتها كأنما تنذر ابنها ..

امونه كمال .. شوف .. كلم كوم .. واللى يخاطب الحرمه دى كوم .. قلبى مايصفاش عنها ليوم الدين ..

- حاول ان يشعرها بالذنب ويستغفرها

يشهامتها .. **كمال** ليه ده كله ؟ .. مش أنتى يانينا اللى تقولى كده .. مش انتى اللى يخرج

وجلس بجوارها وينبره اهدأ .. ضيف من ~~عندك~~ زعلان ؟؟

- وهتف بعينين دامعتين تبللهما الدموع.

مجيبه .. **امونه** الضيف هو اللى يدخل بيتى برضاى .. مش غصب عنى ؟؟

- تمادى فى محاولة اشعارها بالذنب. **كمال** كان لازم تسمعيها وتشوفيها عاوزاكى ليه مش يمكن محتاجة مساعدتك ومعتبراكى ام جوزها و..

- تابعته فى حده وغضب عميق .. **امونه** حد الله بينى وبينها .. لاتعرفنى ولا أعرفها بحق حرقه قلبى عليك يافهمى ..

وعاودت الولوله والاجهاش بالبكاء .. ياحسره قلبى عليك يافهمى ..

- صاح فى ضجر .. وانتهز الفرصه ..

10.15

~~تغادر الحجره .. **كمال** ... دى ماتقشرعيشة دى ..~~

(قطع)

المشهد الثامن: دكان السيـــــد نهار ..

ـ اندفع السيد عفت داخلا يقترب من المكتب الذى يجلس خلفه السيد أحمد متهلل .. الملامح لاستقباله ..

عفت: هوايه اللى جرى فى الدنيا ياخويا ..

ـ ونهض مادا يده مصافحا ومقدما له الكرسى

السيد: اهلا ياعفت .. شفت المظاهرات ..؟

ـ وهو يجلس بجيبه فى تهويل من الامر.

عفت: مظاهرات؟ .. دى ولا ايام تسعتاشر ايه اللى جرى محدش عارف؟ ..

ـ جلس السيد مجاذبا الحديث بفضول السيد

ـ مط عفت شفتيه وأجاب فى ادعاء اللامبالاه ..

عفت: سمعت وانا جاى ان وزاره زيوار حتعمل انتخابات جديده ..

ـ ابدى السيد اندهاشه المشوب بالاستنكار الساخر ..

السيد: انتخابات ايه؟ .. ماهو حيكسبها .. سعد طبعا .. لوعملوا ميت انتخابات .. حيكسبها كلها سعد زغلول .. يبقى ايه لزومها الانتخابات؟

ـ اطرق بيده على حافه المكتب وبنبره خبير سياسى ..

عفت: اهم بيشغلونا بأى حاجة .. بدل ما نقعد نفكر فى الانجليز والاحتلال .. وهباب الطين .. ادينا نتخانق على سعد وعدلى وعبد العزيز فهمى ..

ـ وكأنما اكتشف سر الامور رفع حاجبيه دهشا ..

السيد: حق ياأخى .. ولاد ابالسه

ـ مال على المكتب بجزعه وبنظره "معلمين" ..

عفت: لكن على مين؟ .. وحياتك انت الشعب فاهم كل حاجة .. دول فاكرينا هبل .
أمال هى المظاهرات دى كلها ليه؟ ...

ـ وضحك مزهوا بنفسه وفهمه للامور ٠٠٠٠ | ماهو عشان الناس فاهمه كل حاجة٠

ـ شاركه السيد الضحك ومازحا معه٠ **السيد** | أخ لوكان الانجليز يعرفوا ان الشعب كله من عينتك انت كده ٠٠ كانوا ٠٠٠ سابوها بليلهم ٠٠

ـ يجاريه عفت في المزاح كمن يلقى نكته ـ **عفت** | آه ٠٠ والنكبه لو يعرفوا ان فيه منك اتنين ٠٠ كانوا سلمولنا بريطانيا ذاتها ٠٠

ـ انفجرا معا ضاحكين باستغراق حتى سعل السيد بشده وردد من بين سعاله متضاحكا ٠٠

السيد | الله يجازيك ياعفت ٠٠ سلكت لي صدري بالضحكتين دول ٠٠ الواحد بقاله زمان ماضحكش ٠٠

ـ انتهز عفت الفرصه وتخابث على٠ **عفت** | مانت ياخويا اللي عامل في نفسك كده ٠٠

ـ رمقه السيد بنظره عابره متوجسا ممايعنيه٠ في حين استطرد عفت مؤكدا في عتاب مرح ٠٠ | آغ٠ بقى احنا ماصدقنا انك فوقت ورجعت لنا ٠٠ وقولنا الزمن لف وحيلاقينا تاني ٠٠ واذا بيك يامحترم ٠٠ تلهف الزغلوله ٠٠ وتروح على عشك فرداني وتنسى حبايبك٠

11.25

ـ ذابت ابتسامه السيد رغما عنه واطرق برأسه ٠٠

ـ عاد عفت يلح في مفاتحته في الموضوع ٠٠ | الا ~~من~~ حق ٠٠ اخبار الزغلوله ايه ؟ ٠٠

ـ زام السيد مغمغما ثم اجاب في تنهد عميق ٠٠ **السيد** | هووم ٠٠ ٠٠ والله الحال ميسرش ياعفت٠

ـ متفاجئا ٠٠ **عفت** | الله ١٠٠ لله ٠٠ ليه كفالنا الشر ٠٠ دي اديلها معاك كام شهر دلوقت و ٠٠!!

ـ يرفع رأسه اليه في ابتسامه ساخره مريره

السيد | وعرفك انت عايشه معايا زى امى واختى

— رمقه بنظره استنكار شديد . راقب الحمزاوى الحوار من بعيد بأسف ..

عفت: وشرفك انت لو الكلام صحيح لتبقى اسم على بقى .. مانبقاش احمد حسن عبد الجواد ..
بتقول ايه ياراجل ؟ ؟

— زفر السيد بعمق ورد د همسا .

السيد: البت دى حيرتنى ياعفت ..

— نهره بممازحه مستنكرا مايسمعه .. وباستهانه شديده تساءل ..

عفت: ياراجل تف من بقك ماتقولش لسه الكلام ده زنوبه ؟ ؟

— أومأ برأسه بعد ان رمق الحمزاوى المتشاغل ..

السيد: للاسف .. كنت فاكرها لقمه طريه ..

— زادت دهشه عفت وتمادى فى نبرته الاستنكاريه ..

عفت: طريه .. ؟ دى كانت لقمه جنب الحيط قلش بس أنت اللى نفسك حلوه . وقنوع .

— وجد ان الموضوع ثقيل فحاول ان يخلقه .

السيد: بصراحه .. أنا .. ابتديت ازهق منها و ..

— قاطعه عفت حتى سمع صوته بوضوح .

عفت: انت ياراجل جننتنى ؟ ؟

— ولمح عفت ان السيد يخشى ان يسمعها الحمزاوى .. فخفض صوته ..

منين بتقول زى أمك واختك .. ومنين زهقت منها ؟ ..

— أجابه فى همس وهو يقرب رأسه منه .

السيد: ماهو ده اللى مجننى انا ..

— ولمح الحمزاوى يراقب الحوار فصمت ..

فتراجع عفت بظهره .. هم بالانصراف .

عفت: لالا .. اه .. انت صاحب النهارده .. تقول الغاز .. والواحد وراه اشغال .. والدماغ مش رايقه ..

— زفر السيد ارتياحا لغلق الحديث ورد د .

السيد: ومن سمعك ياعفت .. أنا .. أنا كنت عاوز اتكلم معاك فى الموضوع ده .. نشور على بعض يعنى ..

— نهض واقفا وهو يضرب له موعدا ..

عفت: آه وماله .. عدى على بالليل فى العوامه وأجنا ..

- شعر السيد بالتورط فحاول أن يتراجع .

السيد: لالا .. بلاش الحوامه .. انا مش ناقص تريقه زبيده وجليله ..

- ضحك عفت باندهاش ومال على المكتب

عفت: الله؟ .. جرالك إيه ياأحمد ؟ . من أمتى ياخويا بتخاف من النسوان .. بتوعنا .. سبحان الله فى أمرك .... ياأخى ..

- حاول السيد ان يتهادى مبتسما ..

السيد: مش مسأله خوف ولا حاجة ..

- حاصره عفت أكثر ..

عفت: أمال مشرع اوز تيجى ليه؟؟!

دار حوله المكتب وكأنما يبوح بسر خاص لاذنه ..

السيد: يعنى .. ال.. الموضوع خصوصى .. واحب اتكلم انا وانت فيه على أنفراد ..

- قام الحمزاوى .. فتفهم عفت واوما برأسه ..

عفت: وجب .. ماشى كبلامك .. اطرقهم لك الليلادى .. ونخليها قعده خشنه من غير حريم .. بس ماتصوقش .. مستنياك سلاموا عليكم ..

- وقهقه وهو يتحرك للخارج منصرفا ..

- اوصله حتى الباب متحاشيا للنظر نحو الحمزاوى ..

السيد: وعليكوا السلام ورحمه الله وبركاته .. السلام يا عفت

- من خلف البنك صوب الحمزاوى نظراته لظهر السيد الذى عاد نحو مكتبه مطرقا برأسه ..

السيد / " ايه اللى بتشيله ده ياأحمد ؟ ... بقى ح تشتكى على آخر الزمن؟ ~~اللى خلاك فاتحت عفت فى المصيبه دى؟ ..~~

- وشعر بأنه تورط فعبست ملامحه .. ثم زفر بعمق وعدم رضاء عن النفس متمتما .

السيد: هوووم .. الله يلعنك يازنوبه فى كل كتاب ..

(قطع)

المشهد التاسع: حجره الاستقبال بالسكن.ه نهار..

13:55

- اقبلت خديجه من خارج الحجره ترحب بالضيفه..فى تظاهر بالجفاف.

خديجه: أهلا وسهلا ..

وتأكدت ان لاأحد من الخارج يرقبهـا فأختضنت مريم وتبادلا القبلات ونبهتهـا خديجه فى همس متعجل ..

مريم: ازيك ياخديجه ..

خديجه: ماتبينيش قدام عيشه انى بجيلك او.. بزورك ..

وعادت لرفع صوتها المتظاهر بالجفاف.

أهلا..وسهلا..وازى ياسين؟

- تجلسان فى حين تقتبل الحماه شكريه تستطلع الضيف بعينين متسائلتين وهى ترمق خديجه.

شكريه: أهلا وسهلا .. هى بسلامتها تبقى

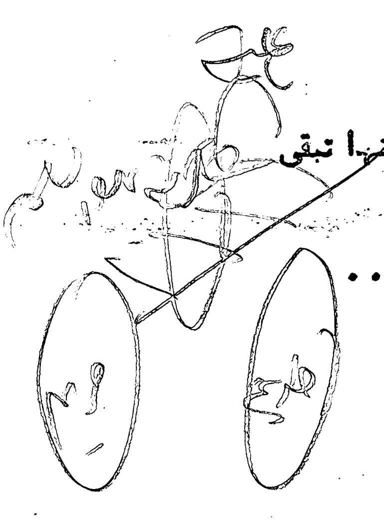

- بنبره جنق مغلفه بابتسامه اجابتها خديجه

خديجه: مريم .. مرات اخويا ياسين ..

- رفعت شكريه مريم بغير ترحيب حقيقى .. وتمتمت..

شكريه: هووم.. أهلا وسهلا ..

- أندفعت عائشه من الخارج مسرعه ترحب بمريم

عائشه: أهلا يامريم ..

ولمحت حماتها وأختها ترمقانها فخففت من حماسها وتصنعت البرود ..

~~أزيك يامرات أخويا ..~~

- هزت شكريه رأسها بتهكم وتحركت لتخرج وهى تأمر خديجه ..

شكريه: خديجه .. ياللا خلصى حموم ولادك عشان عاوزه الحمام ..

- نظرت خديجه فى أثر حماتها بضجر وهى تسأل مريم بصوت مسموع ..

خديجه: قهوه ولا شاى يامريم؟

- انفلتت عائشه ببساطه لم تقصدها تجيب أختها ..

عيشه: شاى طبعا مانتى عارفاها كيفه شاى . فاكره يامريم ..؟

وضحكت وهى تضم مريم بذراعها ..

- رمقتها خديجه بنظرمن تدينها ...

وتحركت لتخرج .. — خديجه: لا .. انا حصل لها تهوه .. عشان بالمره تشوف لنا الفنجان .. بتشربوها زياده مش كده؟

- تمتمت مريم بمراره تجيب خديجه . — مريم: فنجان؟ .. البخت خلاص اتصرف ياخديجه .

كادت تعود اليها خديجه بفضول لتسمع شكوتها .. — أخوكى ورانى بختى وحظى ..

حين جاء صوت شكريه من الخارج يناديها منذرا .. — ص/شكريه: خديجااااه ..

- بضجر شديد تمتمت خديجه وهى تلتفت نحو الباب .. — خديجه: ياباى على صوتك يام قويق ..

- برغبه فى التخلص من وجودها ادعت عيشه التعاطف مع خديجه .. — عيشه: روحى خلصى نفسك منها وتعالى ..

- زفرت خديجه ومضت نحو الخارج ..

تذهب خديجه وكذلك ...

- اطمأنت عيشه لانصراف اختها واندفعت بود وتباسط ترحب بضيفتها ..

وضحكت فى حين اكتفت مريم بالابتسام .. وهمست لها عيشه بتضاحك .. — أزيك ياستيامريم .. واحشانى ياموكوصه . اسكتى دنا يوقولولى مريم جت بقيت حاطه ايدى على قلبى لتغلطى قدام خديجه وتقولى انى كنت عندك .. ماننى عارفاها خباصه .. (هامه)

- رمقتها مريم بنظره ساخره رغم المراره فى عينيها ..

كلاهما تزورها وتكاتمه الأخرى

(قطع)

15:20

المشهد العاشر:

نهار ..

حجره خديجة

— صرخ الولد عبد المنعم بينما خديجـــة تخلع عنه ثيابه لتقوده الى الحمام بسبب عنف طريقتها ..

عبد المنعم حاسس حتكسر ... دراعى .. يا راجل ما تكسر [illegible] كده

خديجه اقلع كده .. [illegible] المصايب ..

— رفع ابراهيم شوكت الذى استقيظ من اثر الجلبه رأسه عن نصف عين يستطلـــع الامر ..

ابراهيم جرى ايه يا [illegible] ..؟

— قلدته خديجه فى تهكم خانق وهى تجيبه فى ضجر ..

خديجه " جرى ايه يا [illegible]جه .. " نام نام ..
يا خويا .. [illegible] ومالكش دعوه .

— اعاد افلاق عينيه وعلق وهو يسد اذنيه بالوساده ..

ابراهيم هو انتى [illegible] خناق كده ؟؟

— بانذار شديد ..

خديجه ابراهيم [illegible] اصطبح ع الصبح ...

— دفن وجهه تماما بين طرفى الوساده . مجيبا ..

ابراهيم حاضررر .. [illegible]

— اندفعت شكريه داخله فى عصبيه محدثـــه خديجه ..

شكريه انتى مش [illegible] ياخديجه ؟؟

— التفتت نحوها خديجه بضجر شديد ...

خديجه ياختى اصطبحى [illegible] .. يعنى ح [illegible] بيهد [illegible]

— اقتربت شكريه منها وتأنيب عنيف اضا فت .

شكريه ومش تكسوفين [illegible] وانتوا جايبين واحده زى دى [illegible] .. امك لو دريت دلوقتى تقول ايه ؟

— زفرت خديجه لتخفى توترها وأجابتهـــا فى غيظ ..

خديجه ياست هانم احنا [illegible] جبناش حد .. ماانتى

شايفه بعنيك انها جايه لوحدها ...

نعمل ايه يعنى ؟ نطردها ؟؟

- أجابتها شكريه فى حده .. شكريه ابوه تطرديها .. اللى أمك تكرهه ...

مايصحش انك تقابليه وتضايفيه ...

مايعملش كده غير ولاد الحرام ..

- رمقتها بنظره من تكشف أسلوبها الخبيث .

خديجه ايوه ايوه .. مانتى عاوزه جنازه وتشبعى

فيها لطم ..

- نهرتها شكريه فى عنف تركى متعصب .. شكريه اخرسى يابنت .. انا عاوزه جنازه .. ؟

- نهض ابراهيم جالسا فى فراشه محاولا ..

تهدئتها .. ابراهيم ~~ماتصلوا ع النبى ياجماعه ..~~

- بحنق شديد اشارت شكريه الى عمرها

بتوعد .. شكريه طب وحياة دول .. لاكون رايحه لامك

دلوقتى حالا عشان افرجها على اللى

بتعمليه انت واختك ..

- انتهز الولد عبد المنعم فرصه انشغال

امه وراح يرتدى جلبابه مره اخـــرى

حتى لايستحم ..

- اندفعت خديجه نحو ابراهيم تعنفه

نيابه عن امه .. خديجه قوم ياخويا حوش الحرايق اللى صاحبه

امك تقيدها فى البيت ..

- بهدوء وتسلل خرج عبد المنعم من الحجره

بعد ان ارتدى ملابسه ..

- من ناحيه الباب توعدت شكريه خديجه شكريه انا بقيد حرايق ياخديجه ؟ .. طيب .

بقيد حرايق .. يانا يانتى ياخديجه .

- وتثاءب ابراهيم وهو يهم بمغادره .. يابنت امينه ..

الفراش بعد ان ذهب النعاس يتساءل

ببروده التقليدى .. ابراهيم هوايه الموضوع ياجماعه .. ؟

المشهد الحادى عشر: نهار ..

حجره الاستقبال بالسكريه

ـ بكت مريم وهى تشكو لعائشه الباديه التأثر ..

مريم: خطى نفسك ياعيشه مطرحى .. تقبلى على نفسك تعيشى فى بيت زيك زى اى كرسى اوحصيره؟ ده بيفوت عليه جمعتين مايبصش فى خلقتى ؟ .. تعبت ياعيشه تعبت .... وأمى ماعادتش فاضيالى معرفش ليه مش راضيه حتى تسمع شكوتى .. ونينا قالتلك ايه لما رحتو لها ؟

ـ سألتها عيشه بفضول متأثر .. عيشه

ـ زادت نبرتها مراره وأسى وهى تجيب ..

مريم: نينتك ؟ ؟ نينتك لولا أخوكى كمال كانت طردتنى من ع الباب ..

ـ باستنكار رقيق متعاطفه معها تساءلت عيشه: طردتك ؟ ؟

ـ عادت تجفف دموعها التى انهالت علو خديها ..

مريم: فضلت تلقح على بالكلام .. كنت فاكراها نسيت اللى فات .. فاكراها حتحن على زى اى واحده عندها ولايا يخاف عليهم .

تسلل الولد عبد المنعم داخلا واقترب يتصنت فى فضول على الحديث ويرقب مريم الباكيه .. دون ان تلتفتا الى وجوده .

ايه اللى أنا عملته .. فى دنيتى ... بس يارب .. عشان اشوف كل ده ..

ربتت عيشه على صدرها مهدئه وقد دمعت عيناها ..

عيشه: لالا .. حقك على أنا يامريم .. ا .. ما تزعليش .. وحياتك انت لاكون رايحه لك ومعرفه ياسين عمايله دى .. آه .. ايه ~~اللى جايبك هنا يا ابن يا عبد المنعم ؟~~

ولمحت عبد المنعم فالتفتت تشخط فيه ...

عبد المنعم يتقدم ليهمس لخالته بسر خطير

عبد المنعم خالتى •• ستى حتروح لمامتك تقول لها ان الست دى جت هنا ••

مشيرا لمريم فى براءه ••

— ارتبكت عيشه وتلعثمت ثم شخطت فى الولد ••

عيشه هه •• أ •• امشى ياواد بلاش قله حيا •

— هرول الولد خارجا فى حين التفتت عيشه تعتذر لمريم ••

لاموأخذه يامريم •• ده عيل ومايعرفش

— هزت مريم رأسها فى سخريه مريره وهمت بالنهوض ••

مريم معلش •• انوتك انا بقى ••

— استمسكت بها عيشه فى ارتباك •• عيشه عروحى فين استنى بس ••

— راحت تضع طرف اليشمك حول وجهها ! ••

مريم كفايه كده •• امشى •• قبل ما أخرب لك بيتك، انتى رخره •• ~~حاكم انا باين على شوم •• غضبان على ربنا •~~

— لاتدرى عائشه ماتفعله فتجيب مازحه بارتباك ••

عائشه يابتيا ~~هبله~~ ماتقوليش كده ••

— التفتت مريم فجأه الى عائشه بحده وانفجار تواجهها ••

مريم تقدرى تفهمينى امك غضبانه منى ليه ؟ ذنبى ايه انا ان المرحوم كان •• وافرضى حتى أنه كان اتجوزنى •• ذنبى ايه انه اتوفى ؟ •• هو انا اللى كنت ••

— لاطفتها عيشه وهى تستحثها خفض صوتها •• مسترضيه ••

عيشه لا ~~تعتبى~~ بس • واخده على خاطرها من ياسين مش منك ••

— بنفس الحده راحت تفند الموقف حتى سقطت مرارتها ••

مريم وياسين ايه غلطته فى جوازه منى ؟ ؟ هو مفيش واحد بيتجوز ارملة اخوه ؟

— عاد الولد عبد المنعم مع نعمه " ابنه عيشه " يتسللان مدفوعين بفضول للصياح الذى علا ••

ايشحال بقى لأأنا كنت مرات فهمى ولا
كان حتى حصل كلام على منه ٠٠ايه اللى
عملته انا عشان تقابلونى بالشكل ده؟؟

- اقبلت خديجه من الخارج تستطلع الامر.

خديجه — مالك يامريم بتزعقى ليه ٠٠ماتصلى ع النبى أمال ٠٠

- داهمهم صوت شكريه من الخارج مناديه ٠٠

ص/شكريه — خديجااااه ٠٠

- بنفعال وغيظ التفتت خديجه الى عبد المنعم تأمره ٠٠

خديجه — انجر ياواد ياعبد المنعم قول لستك ماماس حترد عليكى ٠٠

- واتجهت لتجلس بجوار مريم الواقفه ٠٠٠ بوقفة مع البرود ٠٠ وابتسمت لمريم تدعوها للجلوس بصوت مسموع.

عندى ضيوف ٠٠

سلامات يامريم ٠٠ اقعدى واقفه ليه ٠٠٠ بيتك ومطرحك ٠٠

(قطع)

18:45

المشهد الثاني عشر : صاله بيت ياسين نهار ٠٠٠

- تنقلب ياسين على رأسه وسط الصالـه في سعاده بالغه رغم بدانته ووقف فاتحا ذراعيه كأنما يستقبل دنيا جديده ٠ في سعاده وحيدا في بيته (ويظهر أنه سعد حين عاد الى البيت فلم يجد مريم فنثر طربوشه ورباط عنقه وفردتي حذاءه ٠٠ كل في مكان وراح يرقص) ٠٠ ويهتف ٠٠٠

ياسين: ياسلاااام ٠٠ عاشت مصر حره مستقله

- ويستغرق في الضحك وهو يردد ٠٠
- ويدور في أرجاء الشقه بسعاده كأنما غير مصدق عينيه ٠٠

٠٠ أول مره اعرف قيمه كلمه (حره مستقله دى "

ياسلاام ٠٠ مين كان يصدق انك ٠٠ تغورى منى خلقتي يامريم يابنت بهيجه ٠٠ "الاستقلال التام اوالموت الزؤام " ٠٠ ولواني مش عارف "زؤام" يعني ايه ٠٠

- ويعود الى وسط الصاله ليهتف ثانيه ٠
- ويعاود الضحك وهو يضرب كفا بكف ٠٠

ياساتر ٠٠ ياساتر يارب ٠٠ قد كده ٠٠ الاستقلال حلو؟ ٠٠

- يتجه الى صوره لمريم تتوسط الجدار ويحدثها متنمرا ٠٠

ندر على يامريم يابنت بهيجه ان مارجعتي تاني لاكون مطلق الجواز بالتلاته ٠٠ (لاجواز بعد اليوم) ٠٠

ويهتف مره أخرى بحماس جاد مضحك وقد تسمرت يده المرفوعه الى اعلى وهو ينصت ٠٠

(**طرقات على الباب**)

وقد علته الاحباط (فقد توقع ان تكون زوجته قد عادت) ٠٠ تهبط يده ببسطاء وهو يتمتم بقرف ٠٠ ويتجه نحو الباب بتثاقل وقرف ٠٠

ياسين: الحمد ٠٠ باينها رجعت ٠٠ اف ٠٠ الواحد لسه ماالحقش يتهنى بالاستقلال التام اوالموت الزؤام ٠٠

" طرقات اخرى على الباب " ..

ويصيح فى الطارق بضجر ..		طايب .. طايب .. جاى .. حاجة تقرف ..
— يفتح الباب عن خليل شوكت .. يصيح ياسين متفاجئا ..		... سى خليل شوكت شخصيا .
— خطا خليل (بطربوشه وبذلته البيضاء) .. داخلا ..	خليل	ازيك ياسى ياسين ..
— صافحه ياسين واسرع يلملم ما نثره من ملابسه ..	ياسين	اتفضل .. أتفضل ..
ومعتذرا وهو يجمع اشياءه يبرر لخليل .. سر الفوضى بطريقه تهكميه ساخره ..		.. لامؤاخذه .. البيت مكركب اصل كان .. كان فيه مظاهره فايتـه من هنا
— ابتسم خليل لمداعبة ياسين واضاف .. بمحاوله لان يتحول الموقف الى الجديـه اللازمه لما ينوى محادثته فيه .. .. وأتخذ مجلسه على كنبه قريبه ..	خليل	ياأخى المظاهرات مهد له الشوارع زى أيام زمان .. بوليس وطلبه وضرب ورقع وحاجة وحشه ..
— انتهى من جمع مبعثراته وعاد اليه يجلس بجواره ..	ياسين	لومشيت فيها مره واحده حتعرف انهـا حلوه قوى ..
— تساءل خليل بدهشه مستنكرا ..	خليل	ايه ده ؟ .. انت .. بتمشى فى المظاهرات ياياسين ؟ ؟
— أجاب بأسف وهو يخرج سيجارة يقدمهـا الى خليل .. الذى يعتذر .. فيشعلها ياسين لنفسه مستطردا ..	ياسين	لا .. بتفرج على تلامذه المدرسه وهم خارجين المظاهره وبينى وبين نفسى بتمنى اطلع اجرى فى وسطهم واصرخ بأعلى ما بى وأقول ..
ويقف هاتفا ملوحا بذراعه فى حماس ..		" عاشت مصر حره .. مستقله .. "
ولحظ دهشه خليل فعاد لمجلسه بجواره يضيف ..		

آه .. حاكم الاستقلال ده له معنى كبير
قوى .. الناس مش كلها فاهميه ....

— يتعمد خليل ان يقترب من ياسين ليشممه ظانا انه سكران لكنه لايتأكد من ذلك فينفذ الى موضوعه .. — آه زى مابقولك كده ..

خليل: ماعلينا .. خلينا فى المفيد ..

— يضغط على يده ضاحكا ..

ياسين: ماهو ده المفيد .. اسمعنى بس .. الاستعباد وحش قوى ياخليل ياخويا ..

— ضاق خليل بالحديث فقاطعه بجديه مضحكه ..

خليل: افهمنى بس عشان امشى .. بقى أنا جايلك ياسيدى بخصوص حرمكم الست مريم ..

— رمقه ياسين بقرف شديد ..

ياسين: اخ ... اهو ده اللى مش مفيد بالمره ..

— استطرد خليل بنبره تحرج ..

خليل: اصل الحقيقه هى موجوده عندنا فى البيت ..

— اصر ياسين على التهكم فسأله " كأنما هم ارتكبوا ذنبا " ..

ياسين: ليه ليه ؟ .. انتوا عملتوا حاجة ؟ ..

وقهقه لفكاهته .. لكن خليل الذى لم يبتسم استطرد بضجر ..

خليل: ياياسين اسمعنى بلاش هزار .. مش وقته نينا عامله دوشه هناك .. وبيشه اترجتنى أجيلك عشان ننهى المشكل ده و....

— كالمستسلم لمناقشه الموضوع بلا رغبه ..

ياسين: ننهى المشكل ؟ ؟ .. انهى مشكل ؟ ؟

— بارتباك يعكس الموقف بالسكريه .. أجاب خليل ..

خليل: بقى نينا ياسيدى .. لامؤاخذه يعنى متهيألها انو الدرك لوعرفت ان الست مريم جت عندنا .. يمكن تاخد على خاطرها .. وزى ماتقول

ودي ما يتقال كده ..

— تشبث بيده بفضول وشغف ..   ياسين   طردتها ؟؟

— بعزة وإباء اجابه خليل ..

خليل   لا طبعا ..

وده يصح ؟ .. انا ماأرضهاش ..

— ابتسم فى سخريه وتهكم وقلدا طريقتــــه

خليل ..

يا سلام

طيب وأمير فوزي موش

ياسين   لا .. عداك العيب ياسيد خليل ..

(قطع)

22:05

المشهد الثالث عشر : غروب ..

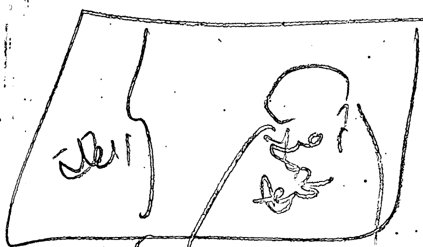

صاله الطابق الاول ببيت السيد

– تحركت امينه بفضول نحو النافذه تنظر من خلال .. خصاصها الى الخارج .... بتصنت وبيد وانها لم تجد مايفسر لهـا هذه الزغاريد التى تسمعها .. فتحركت الى وسط الصاله تنادى ..

(اصوات زغاريد من الخارج متتاليه)

امينه   ام حنفى .. يام حنفى ..

– اقبل كمال من اعلى بجلبابه وطاقيته .. وفى يده كتابه وقلمه بعينين متسائلتين .

كمال   فيه ايه يا نينا ؟ ؟

– التفتت اليه ..

امينه   ده باينه فرح ياخويا معرفش فى بيت مين هى .. الولية ام حنفى راحت فين ؟ ..

– اندلت لسان كمال باجابه .. تدارك .. ثقل مها ..

كمال   بتجيبلى سجاير ..

– أعادت امينه سؤاله بنبره استنكاريه . امينه   بتجيب لك ايه ؟ ؟

– شعر بالتورط فأراد يقتبع الموقف ويتلعثم أجاب .. ومضى ينادى بدلا منها عند رأس السلم ..

كمال   ~~مش عارف راحت فين~~ يام حنفى يا ام حنفى ..

واومنه ترمق ظهره باتهام مشوب بالاشفاق .

ص/ام حنفى : ايوه ياسى كمال جايه أهه ..

– التفت كالمنقذ الى امه مبتسما يطمئنها ..

كمال   اهى جت أهى ..

– رمقته امه التى ايقنت انه يدخن من لون اسنانه التى لم تنتبه لها من قبل) .
ومع ذلك آثرت ان تغض الطرف عن الموضوع حتى لاتثير احراجه ..

– اقبلت ام حنفى تلهث واتجهت نحو امينه .

كمن تحمل خبرا .. | ام حنفى : | دريتى ياستى باللى حصل .. مش ام مريم حتتجوز ..

- وقع الخبر على امينه وكمال مفاجئا فأبديا دهشتهما بينما ام حنفى تستطرد فى ثرثره .. | | آه ورب الحسين كده .. حتتجوز عم بيومى الشربتلى ..

- بلا تصديق اتجهت أمينه لتنصرف .. | امينه | بتخرفى بتقولى ايه ياوليه؟ .

- لاحقتها ام حنفى وهى تناول السجاير سرا لكمال .. | ام حنفى | وحياتك ياستى زى مابقولك كده .... دى الحته كلها تحت بيضربوا كف على كف .. والاهالى من كده .....

. اخفى كمال السجاير بسرعه فى جيبه .. | | قال أيه .. عم محمود المزين بيباركلى

تساءلت امينه فى استنكار وهى تلتفت اليها . | امينه | يباركلك انتى ؟؟

أومأت ام حنفى مؤكده وموضحه .. | ام حنفى | آآآه .. مش عم بيومى لما يتجوز ام مريم حيبقى نسيبنا .. نسيب سى ياسين .؟

بهتت امينه بالخبر .. والتفتت نحو كمال تتبادل معه الرأى بالنظرات الاسيفه .. أراد كمال ان يتهرب من نظرات امه فالتفت الى ام حنفى .. | كمال | مين اللى قالك الكلام الفاضى ده؟؟

وكأنما اراد ان يكذب الخبر يطمئن امه . | | هو معقول ام مريم تتجوز على سنها ده؟ ومين؟ .. بيومى ابو جلابيه مزيته؟ ...

اندفعت ام حنفى تؤكد .. | ام حنفى | وشوفك ده اللى حصل ياسى كمال .. انتوا مش سامعين الزغاريط .. ماهى اللى بتزغرط وفاضحه نفسها ..

بقت أمينه كمال بنظره تتمنى تصديقها خبر فى أسف .. وقلق .. | كمال | تبقى اتجننت ..

ـ يتم امينه وقد استغرقها التفكيــــــر .

امينه　　　اكن بقى مريم كانت جايه النهارده .

ـ أكملت ام حنفى توقع امينه موكده . . . .

ام حنفى　　عشان تعزمنا . . آنا قلت كده . .

ـ باستنكار شديد ورفض ردد كمال . . . .

كمال　　　تعزمنا على . . فرح امها . . !!

ـ رددت امينه مستبشعه الموقف . .　　امينه　　　يادى الفضايح . . يادى الفضايح

(قطع)

المشهد الرابع عشر : ليل ..

صاله شقه ياسين

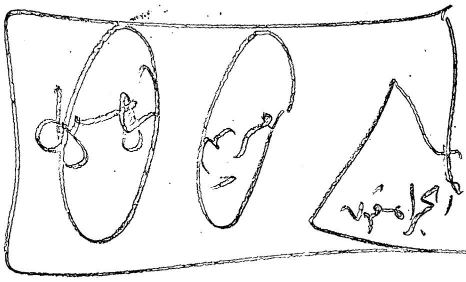

ـ فتح الباب وخداها ياسين داخلا ومن خلفه		
مريم .. منكسه الرأس (قادمان من السكريه		
حيث صالحها واخذوها) .. اشار لهـا		
بقرف بالدخول ..	ياسين	اتفضلي ياوش الفضايح ..
وصفق الباب بعنف خلفهما ..		فاضحاني انتي كده في كل حته ..
ـ ارادت ان تخفف من حدته باستعطاف ..		
	مريم	انت مش لسه حالف قدام اخواتك
		ورجالتهم انك ما عدتش مخانقني ؟
ـ أمسك بذراعها في عنف وتأنيب شديد	ياسين	انتي ايه اللي وداكي عند اخواتي ؟
		رايحه ليهم ليه ؟
ـ تألمت من قبضته مع ذلك استعذبتها ..		
(ومسكنه ..) ..	مريم	ما بيحنش كنت أشتكي لمين بس ياسي
وكأنما ارادت ان تستعطفه .. [صح الصدر]		ياسين .. ما هم اهلي زي ما هم اهلك
ـ هزها بعنف ثم دفعها بعيدا عنه وهو		
يستطرد ..	ياسين	وتشتكي ليه يامخفله .. ناقصاك ايه ؟
واشار فاتحا ذراعيه الى أرجاء الصاله		
الفسيحه ..		بيت .. ومستتاك .. وداخل خارج .
		عليكي والاأجدع برنسيسه .. ناقصاك
		ايه ؟ ..
وكاد يندفع نحوها لي ؤنبها بقرف .		ماتبطريش ع النسمه لتخنقي من خلقتك
ـ بنبره لينه لتسترضيه اجابته ..	مريم	الله يسامحك ياسي ياسين ..
ـ قام رغبته فيها واشاح عنها امرا .	ياسين	امشي أعملي لي لقمه عشان اتعشى .
ـ بنفس النبره اللينه لاحتته مندهشه .	مريم	انت مش لسه متعشى عند اخواتك ؟
ـ التفت اليها في حده .. ساخطا .		
	ياسين	انتي حتقري علي ياوليه .. انتـي [أحمر]
		مالك انتي .. آكل وقتما انا عايز .
		انتي بتجيبلي حاجة من بيت اهلك

- عضت شفتيها فى لهونه وهرولت تربت على خده ..

مريم: حاضر .. حاضر .. حقك عليه ياسى ياسين بس لهاكنتش تبقى عصبى كده ..

- تردد فى أن يقبلها .. وصاح فيها فجأه ساخطا ..

ياسين: امشى ..

- ضحكت وهى تسرع نحو المطبخ ..

مريم: من عنيا ..

- تمتم وهو ينظر فى أثرها مقاوما رغبته فيها .

ياسين: جاك مشى فى ركبكى .

وعاد ليجلس على الكنبه فى خيلاء .. (طرقات على الباب) ..

- التفت متكاسلا نحو الباب فى حين اقبلت مريم مسرعه ..

مريم: .. مين ييجى .. مين اللى جاى لنا الساعه دى ياترى ..

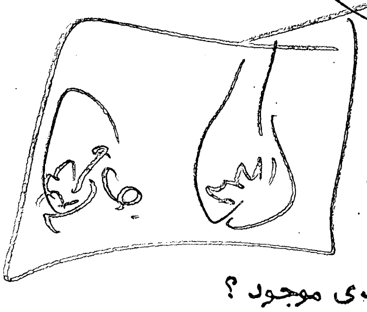

- وانتظر حتى فتحت مريم الباب وهو يرنو ليستطلع الطارق ..

- الباب وقد ظهر فى فتحته الحمزاوى يسأل مريم ..

الحمزاوى: سارحير .. سى ياسين افندى موجود ؟

- توجس ياسين ونهض ليستقبل الحمزاوى ..

ياسين: أهلا ياعم حمزاوى .. اتفضل ..

- التفت ياسين لزوجته يأمرها بالدخول فتحركت بينما الحمزاوى يرد تحيه ياسين منتظرا ابتعاد مريم حتى يبوح له بما عنده همسا ..

الحمزاوى: .. أهلا بيك ياسى ياسين .. والدك عاوزك دلوقتى حالا ..

- بوغت ياسين وانتفض قلبه فتساءل .

ياسين: ايه ؟ .. وفين؟

- اجابه وهو يرمق المكان ليتأكد من ان مريم لاتسمع ..

الحمزاوى: واقف تحت ..

- ارتبك ياسين ولم يدرى مايفعله وتلعثما ..

ياسين: الله .. وماطلعش ليه .. خلليه ..

- اشار له الحمزاوى بالهدوء ٠٠ واستطرد هامسا ٠٠	الحمزاوى	لا هو عاوز يكلمك بيناتك وبينه الظاهر كلمتين ٠٠ وتطلع علطول ٠٠
- زاد ارتباك ياسين وقد استشعر ان فى الامر شيء ٠٠	ياسين	كلمتين؟ ٠٠ فيه ايه ياعم حمزاوى؟ ٠
- يكذب ببرىء اجابه الحمزاوى ٠٠	الحمزاوى	والله يابنى معرفش ٠٠ اهو زى ماقاللى بقوللك ٠٠
وهم بالتحرك للانصراف ٠٠		عن اذنك انزل اهدى فيه شويه على ماتنزل ٠٠
- انخلع قلب ياسين أكثر وقد استلفتت الكلمات انتباهه ٠٠	ياسين	تهدى فيه؟ ٠٠ ليه؟ ٠٠ هو زعلان ٠٠
- أجابه الحمزاوى بمايفيد ان فى الامر بعض الغضب ٠٠	الحمزاوى	شويه كده ٠٠
وتحرك منصرفا ٠٠		عن اذنك ٠٠
- بقى ياسين مكانه واقفا عند الباب وقد شرد ذهنه فى توجس ٠٠		
- اقبلت مريم من خلف ياسين تسأله	مريم	خير ياسى ياسين؟
- افاق من شروده فاستدار نحوها بغيظ وأتهام ٠٠	ياسين	هوانتى بيجى من وراكى خير ابدا؟
واندفع يتناول طربوشه وهى ترقبه بدهشه وتساؤل فى حين اقبل نحوها فى طريقه نحو الباب يسألها ٠٠		انتى كمان رحتى اشتكيتى لابويا؟
- نفت عن نفسها التهمه بشده ٠٠	مريم	لا وحياتك ماهوبت ناحيته ياسى ياسين ٠
استطرد فى أتهامه لها وهو يندفع مغادرا الشقه ٠٠	ياسين	امال ايه اللى جايبه الساعه دى؟
- تأملته وهو ينصرف وكأنما تخمن الموقف ٠٠ ولمعت عيناها وهى تتمتم ٠٠	مريم	لازم الاوربه شكريه راحت قالتله ٠٠

الصوت فقط

(قطع)

المشهد الخامس عشر : امام بيت ياسين (قصر الشوق) ليل ..

ـ اندفع ياسين يغادر البيت "بلهوجه" وهو
يصلح وضع طربوشه (بلا رباط عنق) واقترب
حيث وقف ابوه والحمزاوى .. ورفع يده ..
بالتحيه فى اجلال ..

ياسين: اهلا يا بابا .. قصر الشوق نور ..

ـ لمقه السيد بنظره نارية غاضبه .. تحرك
الحمزاوى على اثرها متعمدا ليفسح المجال
للسيد وابنه مما اثار مزيد من مخاوف ياسين
الذى ابتسم ابتسامه باهته ..

ـ اطمأن السيد لابتعاد الحمزاوى ....

فبادر ياسين بنبره امره ..

السيد: شوف يابغل انت ..

ـ اوما يتضرع ولامتثال لمتص غضب السيد ..

ياسين: خدامك يا بابا ..

ـ استطرد السيد امرا فى قسوه ..

السيد: تطلق مراتك حالا ..
ماتبيتهاش الليلادى فى بيتك .. مفهوم ؟

ـ فوجئ ياسين وعلت وجهه الدهشه ...
فغفر فمه .. (كأنما ارتاح ياسين لهذا
الامر الذى يلائم مشاعره وفى نفس الوقت
لا يوجه اليه اتهام كان يتوجس منه) ....
استدار ياسين على الفور نحو البيت ...

ياسين: مفهوم يا بابا .. مفهوم ..

ـ فوجئ السيد بانصراف ياسين على الفور
نحو البيت .. فاستوقفه بغضه ..

السيد: رايح فين يابغل ؟

ـ استدار ياسين عائدا فى تبرؤ مشيرا فى
اعتذار نحو البيت ..

ياسين: رايح اطلقها ..

ـ ضغط السيد على فكيه بغيظ وتأنيب /

السيد: مش تفهم ليه الاول ؟ ؟

ـ بابتسامه باهته تظاهر ياسين بالانصياع
لامر ابيه ..

ياسين: ماهو ادام حضرتك شايف كده ..

يبقى ضرورى هى تستاهل كده ••

(وكأنما تلكك ياسين على امر أبيه ليتخلص من مريم) ••

— رمى السيد فى وجهه بالمفاجأه فى حنق شديد ••

السيد: الست حماتك المحترمه جابت سمعتنا فى الارض ••

— تساءل ياسين فى غباء ••

ياسين: حماتى ؟ ؟

— استطرد السيد بحنق ••

السيد: حماتك يا افندى هتتجوز ••

— وفغر ياسين فمه فى دهشه فى حين استمر السيد ••

ومين ؟ • بيومى الشربتلى ••

انا •• السيد احمد عبد الجواد ••

يبقى نسيبى بيومى الشربتلى ••

ونعم النسب •••

وبسخريه عصبيه ••

— اطرق ياسين برأسه (متظاهرا بالخجل الغاضب وان كان فى حقيقه الامر سعيدا بالسبب المقنع للتخلص من زوجته) ••

شفت الفضايح اللى نازله ترف على نافوخى من تحت راسك يابغل ؟ •••

— قبض السيد على كتف ياسين بنبره انذار اخير (وكأنما يخيره بين امرين ••

•• شوف يابنى آدم •• حاجة من اتنين يا الجوازه دى تقف فورا •• ياامتا ترمى لها بنتها فى الشارع ••

— ارتاح ياسين للامر الثانى وبنبره اشبه بالتعقل ••

ياسين: هوا •• والله •• ان جيت للحق يا بابا أنا شايف يعنى •• ان مفيش داعى نقلب دماغنا ••

— ظن السيد ان ياسين يعارضه فالتفت اليه مستنكرا ••

السيد: ايه ؟ ؟ ؟

— أوضح ياسين فى خضوع متعجل ••••

ياسين: يعنى نرميلها بنتها فى الشارع ••• ونخلص ••

٠٠آه٠٠ احنا مش ناقصين فضايح ٠٠٠

ـ زفر السيد بعمق٠٠ وراح كمن يصدر حكما

السيد: شوف٠٠ تعمل اللى حقولك عليه ٠٠٠٠

ـ أومأ برأسه فى أمتثال وأنصات٠٠٠٠٠

ياسين: امرك يابابا ٠٠

ـ أملاه السيد فى نبره تقرير آمر٠٠ | السيد: تبعت لها بنتها دلوقتى حالا ٠٠٠٠٠
تفهمها انها لو الجوازه دى تمت ٠٠٠

ـ قاطعه ياسين فى تهذب وكأنما يرغب فى أرضائه ٠٠ | ياسين: انا اقول لحضرتك اهو اسهل
ياسين: انا بقول اطلقها وخلاص٠٠

ـ عنفه السيد بشده لتسرعه٠٠ | السيد: افهم يابغل ٠٠

ـ اطرق برأسه فى خضوع سريع ٠٠ | ياسين: امرك يابابا امرك ٠٠

(قطع)

27:25

المشهد السادس عشر : صاله شقه ام مريـــــم — ليل ..

- ضحكت ام مريم "التى بالغت فى زينتها . وقد جلست على الارض" تضع الحناء على قدميها .. ساخره ..

ام مريم: مايحكمش .. يادلعدى ..

وبدت نبره شريره فى صوتها وهى تتساءل باستنكار ..

وبأى حق يحكم على المحروس جوزك ؟

- حاولت مريم ان تبدو هادئه وهى تحاول مراجعه امها ..

مريم: يامه اللى بتعمليه ده حيخللى سيرتنا على كل لسان ..

- التفتت اليها الام بحده وغضب ..

ام مريم: بتانتى .. يامقصوفه الرقبه .. لمى لسانك احسن ما الم عليكى الحته بحالها واخللى اللى مايشترى يتفرج ..

- أنزعجت مريم خشيه ان يصل صوت امها الى الجيران (أهل زوجها) ..

مريم: وطى صوتك يامه الله يستر ..

- صعدت من صياحها وهى تقبض على الحناء فى يدها ..

ام مريم: مش ح أوطى صوتى .. انا فى بيتى . أعمل اللى أنا عاوزاه .. محدش كاسر عينى ولا خيره على ..

- فى قمه الارتباك اقتربت مريم من امها وجلست بجوارها وبهدوء ..

مريم: امه .. يرضيكى يامه ياسين يطلقنى ؟؟

- رمقتها بملامح مستنكره ..

ام مريم: يطلقك بتاع ايه هو يلاقى ضفرك ..

- وضعت يدها على كتف امها بتضرع ورجاء

مريم: مهددنى يامه اذا الجوازه دى تمت كاره ..

- قاطعتها امها بحده وتمرد ..

ام مريم: يحكم على نفسه مايحكمش فى انا .. هو متجوزك انتى .. ولا أنا .. ولا يمكن واخدنى فوق البيعه ..

- نهضت مريم يائسه .. من تهدئه ارخفض

روحى قوليله امى بتقولك اعلى مافى خيلك

صوت امها التى لاحقتها بصوتها ..

أركبه .. والحسنه اللى بتصدق بيهـا على يمنهـا ..

— وراحت ام مريم تربط قدميها وتلفهمـا فى الحناء ..

— تمثمت مريم وهى تشعر باليأس من مراجعة أمها ..

مريم — مفيش فايده ..

— نهضت الام تحاول السير وقد لفتقدميها اقتربت منها مريم فى محاوله اخرى ..

يامه .. انا .. انا موافقه انك تتجوزى ماقلتش حاجة .. وسى ياسين نفسه ..

— ببرود اجابتها الام وهى تبدأ فى لف قدميها بالحناء ..

ام مريم — وهو انا كنت مستنيه شورتك انت وهو؟ خيرى ليكى وعليه .. ولولا القرشين اللى بساعدكم بيهم .. كان زمانكـم بتشحتوا فى الشوارع .. احمدوا ربنا وبوسوا ايديكوا وش وضهر ..

— لاحقتها مريم وبنبرات صوتها تزداد رقه مشوبه بالقلق ..

مريم — ماقلناش حاجة ياماه .. بس لازم .. العريس يليق بمقامك ياماه .. هو انتى شويه ..

— ابتسمت الام فى برود كأنما تغيظها .

ام مريم — عاجبنى ..

— أنفجرت مريم بكل الغيظ واليأس .

مريم — ياماه ده شحات .. ده طمعان فـى فلوسك ..

— التفتت اليها كمن اكتشفت سر معارضتها فى مواجهه كالموشكه على الاشتباك معها ..

ام مريم — آاااه .. قولى كده بقى .. أيوه اظهروا على حقيقتكم يا دون يافجر بقى خايفين على فلوسى ؟ خايفين ليدخل بينا عزول يقاسمكم فى التركه .. مش .. كده ..

— كادت مريم ان تلطم خديها غيظا ....

مريم — ياماه ربنا يطول فى عمرك احنا ..

ـ قاطعتها ام مريم بعناد شديد وغضبه ..

ام مريم: حيطول قصبن عن عينك وعين الافندى الجربوع جوزك .. ملعون ابوكى لابوه .

وكأنما ارادت امها ان تقطع عليها محاولتها فأضافت ..

ولعلمك بقى عشان تنبطى وترتاحى انا بعت البيت لسى بيومى .. بيع وشرا ..

ـ حملقت فيها مريم باندهاش لسلوكها الغريب ..

آه .. وانا تنازلت لعتن كل مليم املكه .
تقلى ايه بقى ؟

ـ وضعت فمها قرب اذن ابنتها بتهكم .. وسألتها فى اغاظه ..

اتقب الجوازه ولا .. اتممها يانن عينى ؟

ـ جاء صوت بيومى من الخارج ينادى فى حشرجه .

بيومى: بهيجاااااه .. (يطرق الباب من الخارج)

ـ نهضت ام مريم وبتعجل وارتباك .. فاعادت ترتيب المكان بسرعه وهى تصيح مجيبه ..

ام مريم: ايوه ياسى بيومى .. اتفضل ..

30/00

ـ راقبت مريم امها باندهاش وتوتر .. حيث اسرعت ام مريم تفتح الباب حيث يظهر بيومى .. بقامته المديده وملامحه المنفره ..

بيومى: سا لخير عليكو ..

ـ اجابت ام مريم فى ليونه وتصابى ..

ام مريم: سعد مساك ياسى بيومى ..

ـ خطا داخلا فلمح مريم المشدوهه بالمنظر نحياها ..

بيومى: سا لخير ياعروسه ..

ـ ضحكت ام مريم بافتعال وهى تقدم مريم للعريس ..

ام مريم: دى بسلامتها مريم . بنتى .. مانت عارفها ..

ـ رفع بيومى يده الى رأسه محييا مريم .. واقترب منها مادا يده ليصافحها ..

بيومى: يامرحب .. يامرحب ..
امال فين بسلامته الافندى ؟ ...

ماجاش معاكى ليه ؟ ؟

ـ لم تجد مريم ماتقوله غير ان تندفع بـلا كلمه نحو الباب مغادره البيت وهـــى على وشك البكاء ..

ـ نظر بيومى فى أثرها بشيء من الاندهاش ويده ممدوده ..

بيومى   مالها كفا الله الشر ..

(قطـع)

30:40

المشهد السابع عشر :

عوامه اصدقاء السيد — ليل ..

(قهقهات محشرجه من الاصدقاء)

- جلس السيد مطرق الرأس شارد لايشارك في قهقهه الاصدقاء عفت .. والفار .... وعبد الرحيم .. ولاحظ الفار شروده فبادره وهو يربت على كتفه كانما يوقظه ..

الفار : هيييه .. وحد وووه ..

- رفع السيد رأسه مبتسما كأنما يعتذر عن شروده .. — رحت فين يامولانا ..؟؟

- تدخل عبد الرحيم متفكها ومازحا محدثا الفار ..

عبد الرحيم : ياعم سيبك منه .. أحنا خلاص خلفنا منه تاج ملك الفرنسه ..

- تظاهر الفار بالجديه وهو يجادل عبد الرحيم ..

الفار : زى بعضه بس نحط له تاج ملك المكننه

- وعادوا القهقهه ثانيه واكتفى السيد بالابتسام ..

- اقترب عفت من السيد معاتبا في مرح .

عفت : عاجبك ده يابن عبد الجواد .. مابقاش الا شويه عيال زى دول يضحكوا علينا ..

- التفت السيد الى عفت كالمتسامح متفكها .

السيد : ياسيدى العيل مسيره يكبر .. اقل واحد فيهم قد ابى وتقوللى عيل ..

- رغم عدم احقيه النكاهه الا انهم انفجروا مقهقهين ليشجعوا السيد على مواصله الضحك ..

الفار : ياعم ده نسى الضحك خلاص .. انا متهيألى كده ان السيد احمد لوضحك وشه يزيق ..

- بسرعه بديهيه القديمه لاحقه السيد مشيرا الى حذائه ..

السيد : اللى يزيق ده جوز امك ..

- قهقهوا اعلى وتحشرجت الضحكات في صدورهم

فملا السعال وانتهز عفت الفرصه لبدء

الحديث مع السيد فجذبه من ذراعه

ينهضه ..

عفت سيبوهولى بس خمس دقايق وانا اخلليهولكم اخر تمام ..

وعبث يبحث عن شيء فى جيبه الداخلى

موحيا بما سيفعله ..

وإد يافار .. حصلنى بالبورى على بره ..

- نهض السيد مستسلما فى ابتسام ورغبه فى الخروج من ازمته فى حين اسرع الفار لحجيز الترحيله ..

الفار البورى جاهز .. والنار جاهزه .. وكله تمام .. التمام .. بس فكهولنا الله يسترك ..

- تظاهر السيد بالجديه متفكها يدعو ..

السيد ربنا يستر وعلينا جميعا ..

وعلى امك يافار ..

ثم التفت نحو الفار مضيفا ..

- عادوا القهقهه بينما خطا السيد مع عفت الى شرفه العوامه المطله على النيل ..

(قطع)

31:40

المشهد الثامن عشر :   شرنه العوامه   ليل ..

(نقيق الضفادع)

ـ خطا السيد مع عفت حيث جلسا وهما ينهيان ضحكهما وجلسا على كرسيين (خيرزان) متقابلين لصق سور الشرنه • وشرع عفت يفاتح السيد ..

عفت: جرى أيه ياخويا ؟ .. وبعد بنها معاك ؟

ـ عرف السيد ماينوى عفت ان يحدثه فيه فاشار بيده كما لوكان يريد عدم المناقشه لكن عفت استطرد بحرج ..

حتفضل شايل الهم وسارح كده لحد ماتعجز •قبل الاوان والا ايه ؟

ملعون ابوها اللى كانت السبب ..

ـ ويتخابث نفذ الى موضوعه ..

ـ رفع السيد يده الى عفت طالبمنه الكف عن الحديث ..

السيد: انتفاهمنى غلط ياعفت .. انا مشغول فى موضوع تانى غير اللى بالكفيه

ـ وقد ظن ان • هناك امرأه اخرى تهلل عفت ..

عفت: ياعينى .. اهوكده .. لايفل الحديد الا الحديد .. ودى تبقى مين بقى .. بالصلاه ع النبى ..

ـ نفى السيد ماجاءبخاطره مصححا ..

السيد: لا لا .. مش حكايه حريم خالص ..

عفت: هه .. امال حكايه ايه ؟

ـ متصنعا التغاضب ..

السيد: يعنى .. الولد ياسين ابنى ..

عفت: ماله .. ؟

واراد ان يضخم المسأله لتبدو جديره بحالته ..

السيد: حماته عاملالنا فضيحه جديده .. حاتتجوز ..

ـ لم يبد اهتمام كبير على عفت واجابه فى لا مبالاه

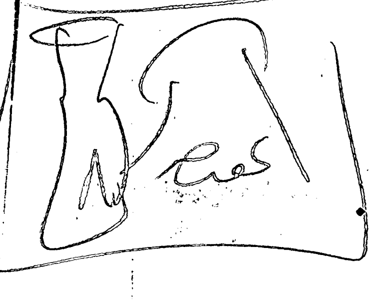

عفت — اما انت أمرك غريب يا أحمد ٠٠ طب وايه

يعنى ماتتجوز ولا تتهبب؟ ٠٠

— اصر على تضخيم الامر فأضاف بازدراء ٠ السيد — حتتجوز بيوم الشربتلى ؟ ٠٠

غاضب ٠ وبدا شىء من الاشمئزاز علـــى — مش مقبول

عفت فأضاف السيد ٠٠ — مش مقبولك فضيحه ٠٠

— وماليث عفت ان عاد للامبالاه ٠٠ عفت — ومع ذلك افرض ٠٠ هوه ده اللى مزعلك ٠

بالشكل ده ٠٠ ؟

— ضاق السيد بطريقه عفت ٠٠ السيد — اصل الموضوع انت مش ٠

— بمصارحه وصدق انحنى عفت ليقرب من

السيد مواجها ٠٠ عفت — احمد ٠٠ من غير لف ولا دوران ٠٠

— تهرب السيد من نظرات عفت متعبا ٠ السيد — هوأنا برضه ح ألف وادور عليك انت

ياعفت ٠٠ ؟ ٠

— نهض ومال على حافه السور يحاصره بنفس

الصراحه ٠٠ عفت — الايام دى آه ٠٠ حالك مش عاجبنى ٠

ومش عارف بتغالطنى ولا بتغالط

— زفر السيد فى ضجر كانما يستحث عفت على — روحك ٠٠

الصمت ٠٠

— ونهض السيد كانما ليستنشق مزيد من ٠٠

الهواء بضجره ٠ فلاحقه عفت بنفـــس

النبره الجاده ٠٠ عفت — شوف يا أحمد ٠٠ ما هو انت لازم تحط

حل لموضوع البتزنوبه ده

اسمعنى يا أحمد واذا ماعجبكش كلامى

ارميه فى النيل قدامك واكنك ماسمعتوش

— رمقه السيد بنظره من لا يجد مفرا من سماعه

— استطرد عفت بتعقل وتشخيص صادق ٠٠ — اللى عامل فيك كده يا أحمد انــك

مش طايلها ٠٠ والعيش والملح انت

لوطلتها نوبه لحترمها على طولــــ

دراعك ٠٠ وهى فاهمه كده ٠٠ وعشان

كده سابقه دلالها عليك ٠٠

- لم يجد السيد مفرا من الاعتراف على مضض ..
السيد: انا .. انا بحبها ياعفت ..

- جادله عفت باصرار ..
عفت: متهيألك .. مانت ياما قلت انك بتحب جليله .. وزبيده .. وغيرهم .. وغيرهم

- بادي العصبيه والانفعال اجاب السيد :
السيد: لأ زنوبه حاجة تانيه ياعفت ..

- اقتحمها الفار حاملا النرجيله المعده للتدخين بمرح ..
النار .. النار .. النار يامعلمين ..
وجذب نفسا ثم ناول مبسمها للسيد ..
اجدع مسا على أجدع عيون مدعوسه

- اشاح السيد بوجهه فتناول عفت المبسم وغمز بعينيه للفار فانصرف .. والتفت عفت الى السيد مواصلا ..
عفت: شوفيا أحمد .. انا رأيي انك تقطع العرق وتسيح دمه .. ماتتجوزها ...

- بفوريه اجابه السيد ..
السيد: لأ مقدرش ..
عفت: يبقى تسيبها وتشوف حالك ..

- طرق السيد بقضيبته في توتر وانفعال .
السيد: اقولك ايه ياعفت .. مرضك ملكش قادر .. عمر ما واحده استحمت على بالشكل ده عمري ..

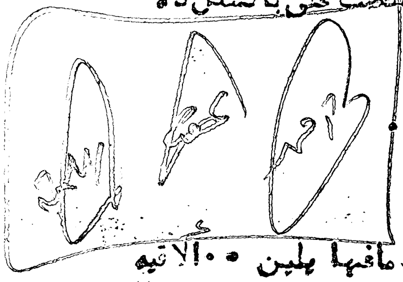

- بمزيد من التشخيص المتمقل ..
عفت: أيوه وده اللي تاعبك ..

- تمتم السيد كما لوكان يفكر بصوت مسموع .
السيد: كل ما اقول بكره دماغها يلين .. الاقيه يشف زياده .. وده ..

- جذب عفت نفسا عميقا واطلق سحابه دخان كثيفه ..
عفت: اسمعني ياأحمد ياخويا .. زنوبه في جيل تاني غير زبيده وجليله .. ده جيل واعي وعارف سكته مش واخدين القرشه بل ريق والسلام .. هي بتلاعبك

.. وابتسم عفت وهو يسوق المثال بمزح .. طا وله .. وانت مصمم تلاعبهـــا كوتشينه ..

- رمقه السيد بلا أثر للتجاوب مهرجه .. يا تلاعبها لعبتها .. يا تاخد لعبتك وتلعب مع حد تانى . هى دى الاصول .

- قدم عفت المبسم للسيد .. .. خد .. شد لك نفسين ورق .....

- المبسم مصوب الى وجه السيد الذى يبدو مترددا فى تناوله ثم رده رافضا .. السيد لا .. مش ... اوز ..

- شعر عفت ان السيد غاضب فنهض اليه .

عفت .. الله انت زعلت منى والا ايه ؟ ..

أنا مش محتاج أثبت لك ان قلبى عليك . يا احمد .. أنت عارف انتايه بالنسبالى

- بلغ الانفصال بالسيد مداه فاندفع مغادرا المكان نجاه .. .. الله .. رايح فين يا أحمد ..

- حاول عفت اللحاق به وهو مندهش جدا .. أحمد .. ياعبد الجواد ..

-((نهايه الحلقـــة))-